

الأحاديث النبوية: الدرس التاسع

هذه المجموعة تتناول الحديثين الثلاثين والحادي والثلاثين من الأحاديث النبوية الشريفة، مع شرح مفصل لمعانيهما وأهميتهما في الدين الإسلامي. يتضمن الشرح تفسير الأحكام الشرعية وقواعد الزهد في الدنيا.

par Yacob Student YS

الحديث الثلاثون: أقسام الأحكام الشرعية

عن أبي ثعلبة الخشني جرثم بن ناشر رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله فرض فرائض، فلا تضيعوها، وحد حدودا، فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء غير النسيان، فلا تبحثوا عنها".

الفرائض

أوجبها الله إيجاباً حتمياً كالصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج وبر الوالدين.

الحدود

الزواج الشرعية كحد الزنا والردة والسرقه، حقها أن تقام على أهلها دون محاباة.

المحرمات

ما نهى الله عنه كالشرك والخمر وعقوق الوالدين وقتل النفس والسرقه.

المسكوت عنه

ما لم ينزل فيه حكم، رحمة من الله وتخفيفاً على العباد.

أهمية الحديث الثلاثين

يعتبر هذا الحديث من جوامع الكلم ويحوي أصول الدين. ليس في الأحاديث حديث واحد أجمع بانفراده لأصول الدين وفروعه مثل هذا الحديث، حيث قسم فيه أحكام الله إلى أربعة أقسام تشمل الدين كله.



نبذة عن راوي الحديث الثلاثين

أبو ثعلبة الخشني جرثم بن ناشر رضي الله عنه من أهل بيعة الرضوان، وهو صحابي جليل. أسهم له النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر، وأرسله إلى قومه. توفي وهو ساجد في صلاته، حيث وجدته ابنته ميتاً في مصلاه.



تفسير الحديث الثلاثين

الفرائض



ما أوجبه الله على عباده، ويجب عدم تضييعها أو التهاون في أدائها.

الحدود



ما بينه الله وعين أحكامه، ويجب عدم تجاوزها.

المحرمات



ما حرمه الله، ويجب عدم الوقوع فيها أو الاقتراب منها.

المسكوت عنه



ما لم يحكم فيه بوجوب ولا حرمة، وهو مباح شرعاً، ولا ينبغي البحث عنه.

الحديث الحادي والثلاثون: الزهد في الدنيا

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته، أحبني الله، وأحبنى الناس." فقال: "ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس، يحبك الناس."



نبذة عن راوي الحديث الحادي والثلاثين

سهل بن سعد الساعدي هو إمام فاضل معمر من بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة رسول الله. شهد المتلاعنين عند رسول الله وهو ابن 15 سنة. كان اسمه حزناً، فسماه رسول الله سهلاً. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة 91 هـ.

تغيير الاسم



كان اسمه حزناً، فسماه رسول الله سهلاً

صحابي جليل



من بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

آخر الصحابة



آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة 91 هـ

أهمية الحديث الحادي والثلاثين

هذا الحديث أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام، إذ الزهد في الدنيا فيه محبة الله، والزهد فيما عند الناس فيه العزة والعفة، ومحبة الناس. اشتمل هذا الحديث على وصيتين: الزهد في الدنيا المقتضي لمحبة الله، والزهد فيما في أيدي الناس المقتضي لمحبتهم.

الزهد فيما عند الناس

العفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم.

قال الحسن البصري: "لا تزال كريماً على الناس، ولا يزال الناس يكرمونك ما لم تعاط ما في أيديهم".

الزهد في الدنيا

ترك ما لا تحتاج إليه من الدنيا، والاقتصار على الكفاية، والورع بترك الشبهات.

وصى النبي ابن عمر أن يكون في الدنيا كأنه غريب أو عابر سبيل.

معنى الزهد في الدنيا

الزهد هو الإعراض عن الشيء احتقاراً له. والزهد في الدنيا يعني ترك ما لا يحتاج إليه الإنسان من الدنيا، وإن كان حلاًلاً، والاقتصار على الكفاية. أعقل الناس هم الزهاد، لأنهم أحبوا ما أحب الله، وكرهوا ما كره الله من جمع الدنيا والانشغال بها.



خلاصة الدرسين

تناول الدرس التاسع حديثين عظيمين من جوامع الكلم: الأول يبين أقسام الأحكام الشرعية (الفرائض، الحدود، المحرمات، المسكوت عنه)، والثاني يوضح طريق محبة الله ومحبة الناس من خلال الزهد في الدنيا وفيما عند الناس.

معرفة الأحكام

فهم أقسام الأحكام الشرعية الأربعة

—

العمل بالعلم

تطبيق الفرائض واجتناب المحرمات



الزهد والتقوى

الزهد في الدنيا وفيما عند الناس



هذان الحديثان يمثلان قواعد أساسية في الدين الإسلامي، ويرشدان المسلم إلى طريق السعادة في الدنيا والآخرة من خلال الالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه، مع الزهد في متاع الدنيا الزائل.